

المجتمعات الدرزية تواجه انهيارًا إقليميًا في النفوذ

بواسطة منى العلمي (/ar/experts/mny-allmy-0/)

أغسطس
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/druze-communities-face-regional-decline-influence

عن المؤلفين

منى العلمي (/ar/experts/mny-allmy-0/)

منى العلمي هي صحفية لبنانية فرنسية تركز كتاباتها على القضايا السياسية والاقتصادية في العالم العربي. وقد أجرت بحثًا موسعًا حول الحركات الإسلامية المتطرفة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والحركات السلفية في لبنان والأردن وحزب الله وتنظيم القاعدة في غرب لبنان. منى العلمي هي أيضًا زميل في المجلس الأطنطي وكبير الباحثين في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



تحليل موجز

ألزمت الفوضى الإقليمية الأقلية الدرزية المتحقة إجمالًا بالظهور تحت الأضواء في الشهرين الأخيرين أقرت دولة إسرائيل "قانون الدولة القومية" الجديد الذي أدانه المجتمع الدرزي وقد تزامن ذلك مع هجوم شنه ما يدعى بتنظيم "الدولة الإسلامية" على الدروز السوريين وفي الجوار اللبناني يواجه زعماء الطائفة عداوةً سياسية غير مسبوقه ساهمت في تراجع الدور السياسي لهذا المجتمع في السنوات القليلة الماضية فبرزت هذه الأحداث الهشاشة المتنامية للمجتمع الدرزي وتدهور سلطته وهو تغيير يرتبط على حد سواء بالديناميات الإقليمية والانحسار الديمغرافي

الدروز هم أعضاء عرب إثنيون لمجموعة دينية انبثقت عن حركة تؤمن بالألفية في القاهرة ويُعتبرون فرعًا من الاسماعيليين المسلمين الذين انتشروا في سوريا بعد مواجهة القمع في مصر ويعتقد الخبراء أن حجم المجتمع الدرزي يبلغ حاليًا حوالي مليون عضو بالإجمال ينتشرون في ثلاثة بلدان مع أكثر من 125 ألف (<https://www.israelnationalnews.com/News/News.aspx/137178>) درزي في إسرائيل وحوالي 250 ألف (<http://minorityrights.org/minorities/druze-2>) في لبنان وحوالي 600 ألف

(<http://www.refworld.org/docid/568e2c944.html>) في سوريا أما الوضع الراهن للدروز عبر بلاد الشام فيختلف بوضوح عن وضعهم في الماضي الحديث عندما كانت المجموعات الدرزية تتمتع بنفوذ واستقلال ملحوظين نسبيًا

بالفعل يبدو أن الأقلية الدرزية في بلاد الشام تواجه تحديات غير مسبوقه بسبب التغيرات الإقليمية في السنوات القليلة الماضية ففي تموز/يوليو أقر الكنيست الإسرائيلي قانونًا مثيرًا للجدل إلى حد كبير يُعرف بـ "قانون الدولة القومية". ونزع هذا القانون عن اللغة العربية صفتها السابقة كلقب رسمي وشدد على كون إسرائيل موطناً للشعب اليهودي ورسخ في عقول الكثير من المواطنين التمييز بين المواطنين اليهود وغير اليهود وأثار هذا القانون بشكل خاص سخط الدروز الإسرائيليين إذ اعتبروه تمييزيًا وشنّ كبار المسؤولين الدروز (<https://www.timesofisrael.com/netanyahu-walks-out-as-druze-leader-accuses-him-of-leading-israel-to-apartheid/>)

من "جيش الدفاع الإسرائيلي" حملةً ضده

تتناقض هذه الحقيقة الجديدة بشدة مع الوضع الراهن عندما كان الدروز منخرطين إلى حد كبير في جهاز الدولة فبحسب دراسة

استقصائية (<http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/03/21/5-facts-about-israeli-druze-a-unique-religious-and-ethnic-group>) أجراها "مركز بيو للأبحاث" يخدم حوالي 60 في المئة من الرجال الدروز في إسرائيل أو سبق أن خدموا في الجيش

الإسرائيلي وهم يشكلون العناصر الوحيدين من غير اليهود المجندين في "جيش الدفاع الإسرائيلي". فغالبًا ما تصف الدولة الإسرائيلية والأغلبية اليهودية الدروز بأنهم "الأقلية المفضلة" وتتساوى حاليًا ميزانيات (<https://www.timesofisrael.com/druze-revolt-why-a-tiny-loyal-community-is-so-infuriated-by-nation-state-law>)

البلديات الدرزية مع المجتمعات اليهودية

ومع ذلك في حين احتج (<https://www.reuters.com/article/us-israel-politics-law-protest/israeli-druze-rally-against-new-nation-state-law-idUSKBN1KP0PU>)

آلاف الدروز في أوائل آب/أغسطس في تل أبيب ضد القانون الجديد فهو يبقى نافذًا ما

الدرزية ٭ يبدو ان هذا التصعيد في الضغط من النظام يشكل محاولة لإجبار هذا المجتمع الدرزي على التنبّه بما ان المحافظة الدرزية سبق أن توصلت إلى حيازة درجة عالية من الاستقلالية وإلى تفادي استهداف شبّانها في التجنيد العسكري الإجباري ٭ فهذه الاستقلالية هي التي سمحت لهذا المجتمع بتفادي النزاع وتفادي سماته الكامنة الدينية أكثر فأكثر ٭

غير أن الضرر الذي لحق بمصالح المجتمع الدرزي لا ينتج فحسب عن القوى الخارجية ٭ بالأحرى لن يتسبب بتفاقم فقدان النفوذ السياسي للمجتمع الدرزي سوى الوقائع الديمغرافية لهذا المجتمع ٭ فقد عمل الدروز كمجتمعٍ منغلِقٍ منذ القرن الحادي عشر – إذ لا تُشارك هذه الجماعة معتقداتها الدينية مع من لا ينتمي إليها ولا تقبل انضمام أعضاء جدد إليها ٭ أمّا التقاليد الدرزية التي تُلزم الأعضاء بالزواج من داخل الجماعة والتي يتم تطبيقها أكثر في عزلة الجبال المحمية فتفقد سيطرتها شيئاً فشيئاً على الأعضاء الشبّان فيما يتحصّر المجتمع الدرزي – مع بلوغ الأعداد 88 في المئة في لبنان ٭ وأدّت وقائع الأنماط المعيشية الجديدة مقترنةً بمعدّلات الولادة المنخفضة إلى انحصار السكّان الدروز ليلغوا نسباً منخفضةً في بلدان سكنهم ٭

من خلال رفض إعادة النظر في التقاليد التي تردع استمرارية الهوية الدرزية والسماح للانقسامات الداخلية بالحلول مكان المصالح الطويلة المدى والفشل في تعزيز الأواصر العابرة للأقاليم يبدو أنه مقدّرٌ للدروز بسلوك مسار الانحدار المتواصل ٭ ومع فقدان الزعماء الدروز النفوذ الذي طالما كان يحمي مجتمعهم على الدروز أن يأخذوا على محمل الجد خطر الزوال الجماعي ٭ ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)